الفصل الرابع

ميول القراءة لدى فئات الشعب المصرى

واقع القراءة ورؤية مستقبلية لتنميتها

الفصل الرابع
ميول القراءة لدى فئات الشعب المصرى
واقع القراءة ورؤية مستقبلية لتنميتها[1]

مقدمة:

تعد اللغة العربية أداة للتفاعل الاجتماعى بين أفراد المجتمع العربى وحفظ التراث وتأكيد الولاء القومى فمن خلالها يتفاعل المواطن العربى مع أبناء أمته ويطلع على الثقافة العربية التى تشكل شخصيته وقيمه، فبقدر النمو اللغوى يكون النمو الفكرى وبقدر النمو الفكرى يكون النمو القيمى[1].

فاللغة هى وعاء الثقافة للإنسان وحضارته، فثمة علاقة وثيقة بين لغة الإنسان ودرجة تقدمه وتحضره ورقيه. وهذا ما أكده علماء الانثربويولوجى، إن الإنسان كلما زادت حضارته زادت لغته رسوخا وقوة بين اللغات الاخرى، واللغة وهى وعاء الثقافة فى أى مجتمع وأداة التعبير عنها، ووسيلة من وسائل إثرائها وهى فى ذات الوقت أداة لتسجيلها وحفظها ونقلها وتطويرها، وهى المرآة التى تعكس حيازة أصحابها الاجتماعية والثقافية من عقائد وتقاليد وقيم ومثل ومبادئ، وأخلاق، وتعاملات ونظم وعلوم وفنون وتربية[2].

وتعد اللغة من أهم النظم الحضارية التى تجعل من الإنسان إنسانًا فهى نظام

---

(١) قدم البحث فى مؤتمر لجنة الكتاب والنشر، بالمجلس الأعلى للثقافة.

تفكيره وتعبيره واتصاله، وقد أشار فرجسون فى مقالة نشرت بدائرة المعارف البريطانية عن اللغة العربية قال فيها " **إن اللغة العربية سواء بالنسبة إلى عدد الناطقين بها أو إلى مدى تأثيرها تعتبر إلى حد بعيد أعظم اللغات السامية جمعاء، كما ينبغى أن ينظر إليها كأحدى اللغات العظمى فى عالم اليوم** " [٣] فاللغة تتيح للإنسان أن يحدد أفكاره وأن يصوغها فى كلمات ليوصلها إلى الغير[٤].

وأيضا هى ليست ألفاظًا فحسب، لأن اللفظ وحده لا يعنى شيئا ما لم نضف إليه ما يخرجه عن عزلته وغموضه إلى عالم الضوء والمعانى، كما أن اللغة فى ظاهرها أصوات، ولكنها رموز تعبر عن المعنى [٥].

ولما كانت اللغة أداة التواصل الرئيسية فى المجتمع الإنسانى، لأنها الوسيلة الأكثر فعالية فى تمكين الفرد من الدخول فى علاقات وتفاعلات اجتماعية مختلفة معبرًا عما لديه من أفكار ومشاعر، وبها أعمل عقله، وسلك فى دروب التفكير، فأنتج حضارات ثقافات تعد اللغة أداة لها ووعاء يحتويها، كما أن اللغة هى وسيلة الإنسان للاندماج مع الثقافة التى يعيش فيها، والإحساس بالانتماء لها.

وتحقق اللغة هذه الوظائف للإنسان من خلال نوعين من التواصل اللغوى: احدهما تواصل شفوى يتضمن مهارتى الاستماع والتحدث، والأخر تواصل كتابى يتضمن مهارتى القراءة والكتابة [٦].

مشكلة البحث:

تعد القراءة وسيلة هامة لكسب المعرفة والثقافة، والحصول على البيانات والمعلومات، وبالرغم من تعدد وسائل نقل المعلومات والثقافة، وذلك عبر أوعية غير تقليدية،والقراءة بالرغم من ذلك تأتى فى مقدمة كل وسائل نقل المعلومات، وذلك لأثرها البالغ الأهمية فى حياة الفرد والمجتمع؛ فهى عنصر فعال فى اكتساب، ونمو المعرفة، ونقلها من جيل إلى آخر، وتتمثل أهمية القراءة من حيث كونها جاءت ضمن المواد الدراسية،وهى أيضًا ضرورية، وذلك للتحصيل

الدراسى للمواد الدراسية جميعها، فضلًا عن كونها هامة فى التكوين الثقافى، ونمو شخصية المتعلم.

أن عملية تنمية عادة القراءة لدى الأطفال تعد نقطة أساسية فى بناء شخصيتهم لمواجهة تحديات العولمة، ولابد أن يتم ذلك فى نطاق التنشئة الاجتماعية، فالأسرة، والمدرسة، والمكتبة، والأعلام، وغيرها. ولابد أن تتعاون وتتكامل من أجل تنمية عادة القراءة، فلا يقتصر ذلك على المدرسة وحدها، فلابد أن يتم ذلك فى إطار متكامل ومهمة واجبه القيام بها الآن، ولا سبيل للتأخير فى إنجازها، وخاصة من ارتفاع نسبة الأمية، وكذلك ارتفاع نسبة التسرب من المدارس، وخاصة فى المرحلة الابتدائية.

ويمكننا أن نحدد مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالى:

ما الدور المنشود لكل من المدرسة، والأسرة، والمكتبة، والأعلام فى تنمية عادة القراءة لدى الأطفال ؟

أهمية البحث:

نظرًا لأهمية تنمية عادة القراءة لدى الأطفال، وما تمثله أهمية اكتساب الأبناء لمهارات القراءة، وما يترتب عليها من اكتساب مهارات التفكير العليا، ومن ثم يكتسب البحث أهمية تتمثل فى النقاط التالية:

١. بيان أوجه القصور فى دور كلًا من المدرسة والأسرة والمكتبة والأعلام.
٢. وضع تصور مقترح لتفعيل دور كلًا من المدرسة والأسرة والمكتبة والأعلام.
٣. إبراز النتائج المترتبة على نشر ثقافة القراءة فى المجتمع المصرى، وأثرها على التقدم والعيش فى مستقبل أفضل.
٤. لفت انتباه المسئولين والآباء وغيرهم إلى الدور الذى يجب القيام به لنشر ثقافة القراءة.

أهداف البحث:

١. محاولة التوصل إلى أوجه القصور فى دور كلًا من المدرسة والأسرة والمكتبة والأعلام.

٢. عرض إمكانيات كل مؤسسة من المؤسسات السابقة ومدى قدرتها على تحقيق تنمية القراءة لدى الأطفال.

دراسات سابقة تناولت القراءة: -

دراسة عبده، عثمان ١٩٩٥ :وعنوانها (سيكولوجية القراءة)[٧]

تناولت الدراسة سيكولوجية القراءة، وعلاقة القراءة بالفرد، وشروط التعليم اللغوى، وتعريف المهارة، وسيكولوجية الفروق الفردية فى القراءة والميول القرائية، والعوامل المؤثرة فى الميل للقراءة، وأهمية الميول القرائية، والنمو المعرفى ومراحل النمو المعرفى، ونظريات التعلم والتعليم المختلفة، والشروط العامة لتعلم القراءة، والقدرات القرائية، وبالإضافة إلى دور البيئة المنزلية والمدرسية فى القراءة، وكذلك دور المعلمين فى تعليم القراءة.

دراسة حسن شحاتة ١٩٨٩: (قراءات الأطفال) [٨]

تناولت الدراسة تأثير القراءة على الأطفال وأكدت على دور أولياء الأمور تجاه الطفل الذى لا يحب القراءة ووسائل تنمية الميول القرائية لدى الأطفال مثل المنزل ـ الإذاعة ـ المدرسة ـ المكتبات، وأهمية قصص الأطفال وأنواعها، ثم تناولت القيم التربوية، وضرورة تنميتها وأنواع القيم وكيفية اكتساب الأطفال للقيم، وأدب الأطفال والألغاز والقيم التربوية، ثم عرض الرصيد اللغوى للطفل العربى، وكيفية تنمية لغة الطفل وعلاقة الثروة اللغوية بقصص الأطفال.

دراسة يعقوب الشارونى١٩٩٢ :(تنمية عادة القراءة عند الأطفال)[٩]

تناولت الدراسة الطفل والقراءة، وسلوك الأطفال نحو الكتب، وعرضت

مهارات القراءة، وأهم قصص الأطفال، والدور التربوى لمجلات الأطفال، والواقع الفعلى لمجلات الأطفال، والطفولة، والبطولات القومية، ورسوم كتب الأطفال، وأثر المكتبة فى تنمية عادة القراءة.

ويمكن تلخيص نتائج البحوث السابقة فى مجال القراءة فيما يلى: -

١. إن القراءة عملية معقدة قد تكون أعمق بكثير من أن تكون ضم حرف إلى آخر ليتكون من ذلك المقطع أو كلمة، إنها عملية تقوم على أساس تغيير الرموز المكتوبة على الربط بين اللغة والحقائق.

٢. أن من أهم أسباب تعقد القراءة أنها تتألف من عدد من القدرات الرئيسية التى يجب اكتسابها القدرة على فهم المقرؤ، القدرة على تعيين موضوع المعلومات المختلفة من القطعة، والقدرة على اختيار مادة القراءة وتقويمها، والقدرة على تنظيمها، والقدرة على الاحتفاظ بما يقرأ، والقدرة على إدراك الأفكار الرئيسية، والقدرة على معرفة الفكرة العامة.

٣. إن القراءة عملية ديناميكية يشترك فى أدائها الفرد، وتتطلب منه توازنًا عقليًا ونفسيًا وجسميًا، فإذا حدث اضطراب أو عدم اتزان، قلت كفائته فى القيام بعملية القراءة بحيث تتناسب طرديًا مع مقدار ذلك الخلل ونوعه، وبدرجة كبيرة تكون العوامل النفسية أكثر تأثيرًا من القدرة على القراءة من العوامل الجسمية، وذلك أن الميل إلى القراءة وملاءمة مادتها للفرد المتعلم، والطريقة التى يتعلم بها لها تأثير على قدرته فى القراءة.

أهمية تنمية الميول القرائية لدى فئات الشعب المصرى:

أن عملية تنمية الميول القرائية لدى فئات الشعب المصرى، تمثل تعزيز لدور اللغة العربية لكى تتمكن من مواجهة التحديات التى تتعرض لها مع مرور الأيام، فاللغة العربية لها دورها الأساسى فى تعزيز الأمن القومى من التهديدات الخارجية

التى تستهدف الاستيلاء على مقدراته، والتحكم فى حركته،وتوجيه مسيرته، وإخضاع إرادته لإرادات الآخرين، أيا كان الشكل الذى تتخذه هذه المهددات.

أن التاريخ يشير إلى حقيقة أنه ما غزى قوم فى عقر دارهم إلا ذلوا... وما غزيت لغة فى بيئتها إلا ذلت، وذل أهلها، وتشتت أمرهم، وقوة الأمة الحضارية ترتبط ببقاء لغتها.

أن تنمية مهارات القراءة لدى فئات الشعب المصرى؛ يمكن من خلالها التغلب على أوجه القصور التى تعانى منها الثقافة، ومن أبرزها:-

-التفكير الماضوى.

-التمحور حول الذات، ورفض الآخر.

-شيوع التفكير الخرافى الذى لا يستند إلى منهج التفكير العلمى.

-العزلة عن التيارات، والاتجاهات العلمية، والثقافية الجديدة.

-نقص الثقافة العلمية [١٠].

وبتنمية الميول نحو القراءة نكون قد عالجنا أوجه القصور من خلال التركيز على ما يلى:

١-التركيز على المشترك الثقافى الذى يجمع بين المصريين جميعا.

٢- إحلال تقدير الذات محل تقديسه.

٣- التأكيد على التنوع فى أطار الوحدة والاعتراف بالأخر.

٤- التركيز على ثقافة المواطنة وترسيخ قيمتها بين المتعلمين.

٥- تنمية التفكير النقدى.

٦- تعزيز قيم العقلانية والتفكير العلمى.

٧- ترسيخ قيم الديمقراطية والحوار.

٨- ترسيخ قيمة الحوار، واحترام الرأى الأخر.

٩- تكوين العقلية الايجابية والمتفتحة.

١٠- تنمية قيمة حرية التفكير والإبداع.

مفهوم اللغة:

للغة تعريفات كثيرة لا محل لإسهاب القول فيها، إلا أن التعريف الذى نقبله للغة هو أن اللغة: مجموعة من الرموز الصوتية التى يحكمها نظام معين، والتى يتعارف أفراد ذو ثقافة معينة على دلالاتها، من أجل تحقيق الاتصال بين بعضهم وبعض [١١].

تعريف القراءة:

هى عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التى يتلقاها القارئ عن طريق عينية، وتتطلب الربط بين الخبرة الشخصية ومعانى هذه الرموز، ومن هنا كانت العمليات النفسية المرتبطة بالقراءة معقدة لدرجة كبيرة (١٢).

عمليات القراءة:

للقراءة عمليتان منفصلتان:

العملية الأولى: الشكل الاستاتيكى، أى الاستجابات " الفسيولوجية: لما هو مكتوب ".

العملية الثانية: عملية عقلية يتم خلالها تفسير المعنى، وتشمل هذه العملية التفكير.

والقراءة بهذا عملية تفكير معقدة، تشمل أكثر من التعرف على الكلمات المطبوعة، إن التعرف على الكلمات جوهرى فى عملية القراءة، لكنه على إيه حال وسيلة لغاية أكثر مما هو غاية فى حد ذاته. وتنمية الثروة اللغوية يعتمد على أساليب متعددة تعمل على تنمية القدرة اللغوية وإعمال الفكر، ومن ثم تنمية القدرة على توظيف هذه الكلمات فى جمل مفيدة بما يتفق والمعنى العام للجملة والسياق العام

للفقرة، ويفضل استخدام الوسائل الحسية المناسبة، والوسائل الأخرى شبه الحسية، ومن ثم الوسائل المجردة لتقريب المعانى والدلالات إلى عقولهم ومداركهم، وذلك عن طريق استخدامها فى سياق عام يساعدهم على فهم هذا المدلول، وييسر لهم الطريق لاستخدامها بأنفسهم فى مواقف أخرى لها سياقها الخاص، وليس عن طريق استخدامها منفصلة، وبشكل مستقل عن غيرها من الكلمات، ومن هذه الأساليب ما يلى:-

أ ـ الكلمات المترادفة: مثل فرح _ مرح، قعد _ جلس.

ب ـ الكلمات المتضادة فى المعنى مثل: يضحك _ يبكى، شرق _ غرب.

جـ ـ تشكيل أكبر عدد ممكن من الكلمات ومحاولة وضع كل كلمة منها فى جملة مفيدة، مثل: ع، ل، م: عَلِم ـ عَلمُ ـ لَمَعَ.

د ـ تشكيل كلمات جديدة من كلمة معينة بتغيير حرف معناه أو استبداله بحرف آخر مثل سار، نار.

هـ ـ تشكيل جملة مفيدة من عدة كلمات معينة.

المهارات المتضمنة فى عمليات القراءة: -

أ. التعرف على الكلمة: -

فالقارئ الجيد يتعرف على الكلمات فى دقة ويسر ولأسباب منها: ما لديه من حصيلة وذخيرة من المفردات، وكذلك سرعته الادراكية، وتفوقه فى استخدام السياق؛ لتحديد معنى الكلمة، وقدرته على ملاحظة البناء الصوتى للكلمة.

ب. استخدام السياق فى التعرف على الكلمة وفهمها: -

نظر لان الأطفال أقل قدرة فى ذلك من الراشدين، فلابد من تدريبهم على هذه المهارة، ويزيد من حصيلته التى تنمو مع الزمن.

جـ. الذاكرة: -

تلعب الذاكرة دورًا هامًا فى تعرف الأبناء على الكلمات، فهو يقارن المثير الجديد

بالخبرة الماضية، وبنفس الطريقة يحاول الأبناء أن يتعرف على الكلمة عن طريق الأصوات التى تتألف منها، فلابد أن تكون لديه ذاكرة سمعية لأصواتها.

د. الفهم:

نذكر أن القارئ الجيد يفسر الكلمات من تركيبها السياقى، ويفهم الكلمات كأجزاء للجمل، والجمل كأجزاء للفقرات، والفقرات كأجزاء للموضوع. والنمو المستمر فى عملية القراءة ذات أشكال كثيرة، الهدف منها فهم الأفكار، ويعتمد النجاح فى هذه العملية على دافعية المتعلم، وخلفية أساسية من المفاهيم، ويعتمد كذلك على مهارات إدراك الكلمة، وعلى القدرة على التفكير، وهناك علاقة وثيقة بين القراءة الجيدة والفهم، وبمشكلته الأساسية للقارئ الضعيف هى فقد المعنى.

ومهارات الفهم معقدة تتضمن عدة مهارات أخرى هى:-

١. القدرة على إعطاء الرمز معناه.
٢. القدرة على فهم الوحدات الأكبر: كالعبارة والجملة والفقرات والقطعة كلها.
٣. القدرة على القراءة فى وحدات فكرية.
٤. القدرة على فهم الكلمات من السياق واختيار المعنى الملائم له.
٥. القدرة على التخمين فى معانى الكلمة.
٦. القدرة على اختيار الأفكار الرئيسية وفهمها.
٧. القدرة على فهم التنظيم الذى اتبعه الكاتب.
٨. القدرة على الإنتاج.
٩. القدرة على فهم الاتجاهات.
١٠. القدرة على تقويم المقرؤ، ومعرفة الأساليب الأدبية، وعرضها للكاتب.
١١. القدرة على الاستفادة بالأفكار.
١٢. القدرة على تنسيق الأفكار وتفسيرها فى ضوء الخبرات السابقة [١٣].

وقد أشارت الدراسات السابقة إلى خصائص القراءة الماهرة: -

* القراءة الماهرة قراءة بنائية: كى يصبح الطفل قارئًا ماهرًا، يتطلب ذلك تعلم تقويم المادة المقروءة مستخدمًا معرفته التى يستمدها من حياته اليومية، وكذلك معرفته المستمدة من مجالات الدراسة المنظمة.
* القراءة الماهرة قراءة سريعة: كى يصبح الطفل قارئًا ماهرًا، فأن ذلك يعتمد على إتقانه للعمليات الرئيسية لدرجة أن تصبح هذه العمليات إلية، وعندئذ يتحرر انتباه القارئ ويركز على تحليل المعنى.
* القراءة الماهرة عملية استراتيجية: تتطلب المهارة فى القراءة أن يتعلم القارئ التحكم فى قراءته فى ضوء هدفه من القراءة، وطبيعة المادة المقروءة، وقدرته على الاستيعاب.
* القراءة الماهرة تتوقف على الدافعية: تتطلب القراءة الماهرة تعلم المحافظة على الانتباه، ومعرفة أن المادة المقروءة يمكن أن تكون شيقة ومفيدة
* القراءة الماهرة مطلب مستمر طوال الحياة: أن القراءة الماهرة مسألة ممارسة ونمو، وتحسين مستمر.

التمييز بين القراءة المدرسية والقراءة الأسرية:

لابد من توسيع واستثمار الاهتمامات الأدبية لدى الطفل، وهذا سوف يجعل من القراءة تجربة مرضية تحفزه على مواصلتها، لأنها تحفز ذهنه، وتثير مشاعره، وتهز عواطفه، وتوسع من خياله [١٤].

ويعيب القراءة المدرسية أنها بعيدة عما يهم التلاميذ ويستهويهم، بعكس القصص المكتوبة بحساسية عالية التى يقرؤها الأبوان، فيجد الطفل نفسه أمام نصوص كتبت لتعليمه (المطالعة) لموضوعات قد يراها ثقيلة الظل، وعليه أن يجيب عن أسئلة المعلمين عليها مما يجعله لا يرتاح إليها، إن لم ينفر منها، فتضعف من إقباله على القراءة، ورغبته فيها، والسبيل لمواجهة هذا أن نضع بين يديه فى البيت كتبًا ترضيه عقليًا وعاطفيًا.

فاعلية الكتابة تقابلها فاعلية القراءة:

تشمل القراءة على مجالات كثيرة ومتنوعة، أهمها قراءة النشرات الرسمية، والخطابات، والصحف، وغيرها، ولابد لحدوث فاعلية القراءة أن توجد فاعلية الكتابة التى تجعلها مقبولة لدى القارئ، وبالتالى تثمر بالنجاح، وردود الفعل المطلوبة. والكتابة فن له أصوله، وقواعده، ومهاراته التى تتبلور بالتمرين الدائم وإتباع الوسائل الصحيحة، ولعل أهم ما ترتكز عليه الكتابة هى سلامة اللغة، ووضوحها، وخلوها من الأخطاء الإملائية ووضوح الخط، ونظافته [١٥].

والقراءة لا تعنى قراءة ما لم تتوافر فيها شروط القراءة الصحيحة فالقراءة لا تقل فى شأنها عن الإصغاء، بل وتعنى الإصغاء للكتاب الذى يتحدث بطريقة غير لفظية، لذا فإنها تحتاج إلى التركيز والتأمل وقراءة ما بين السطور والتعرف على ما يريده الكاتب بالضبط والتفاعل معه.

إن فكرة تعليم الأطفال مهارات التفكير ليست جديدة، بل أنها هدف يعود إلى أيام سقراط وأفلاطون وجون لوك وغيرهم من الفلاسفة والمربين وقد نشر المربى جون ديوى عام ١٩٣٣ كتابًا حول هذا الموضوع بعنوان (كيف نفكر) كما أن جميع المربين على دراية بمستويات بلوم Bloom، وعليه فإنه لا يوجد خلاف فى أن تعليم الأطفال كيفية التفكير والحكم على الأمور هو حجر الزاوية فى جميع المناهج أو البرامج [١٦].

تطور مفهوم القراءة:

كان مفهوم القراءة حتى منتصف القرن العشرين، مقصورا على معرفة نطق الكلمات، فمتى عرف القارى كيف ينطق الكلمات التى يتضمنها النص المكتوب يكون الهدف قد تحقق من القراءة، ثم تحول مفهوم القراءة ليشمل مفهوم الأفكار المتضمنة فى النص المكتوب، حين بدأ الاتجاه باستخدام اختبارات القراءة، التى تقوم على طرح الأسئلة حول فقرات ونصوص قرائية، وبدا ذلك جليًا منذ ثلاثينات

القرن العشرين، ثم تطور مفهوم القراءة مرة ثالثة نتيجة لأبحاث علمية ارتبطت بغزو الفضاء، والعناية بالمؤسسات والمجالس التى تعكس أراء الشعب عبر قنوات دستورية، فاتسع مفهوم القراءة ليشمل النقد، وإبداء الرأى، والاستنتاج، والحكم. وأصبحت القراءة بهذا المفهوم الثالث عملية تفكير لا تقف عند استخلاص المعنى من النص، ولا عند تفسير الرموز وربطها بالخبرات السابقة، بل تتعدى ذلك كله إلى حل المشكلات وأصبحت القراءة عملية عقلية انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التى يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعانى، والربط بين الخبرة السابقة للقارىء، وهذه المعانى والاستنتاج والنقد، والحكم والتذوق، وحل المشكلات [١٧].

وإذا كانت القراءة هى الوسيلة التى لاغنى للإنسان عنها فهى تثرى خبراته، وتوسع افقه، وتربطه بماضى أمته، وتجعله قادرا على فهم حاضره، والتخطيط لمستقبله، وإذا كانت القراءة هى الوسيلة لحل المشكلات، والتغلب على ما يواجه الإنسان من صعاب، حيث تزوده بخبرات الآخرين، وتجاربهم فى موجة مشكلاتهم، ومواجهة ما يعترضهم من عقبات فى سبيل تخفيف أهدافهم، وإذا كانت القراءة هى وسيلة الإنسان ليعيش بفاعلية فى حياته، وان من حرم القراءة حرم المشاركة فى الأنشطة الحضارية فإننا فى حاجة ماسة. إلى ربط القراءة بقدرات التفكير الابتكارى، وبذلك تنتقل من القراءة النافذة إلى القراءة الابتكارية، وهو مفهوم يتناغم مع تطورات العصر الذى نعيشه، ومع تعقد الحياة، وتغيرها السريع المتلاحق [١٨]

القراءة الابتكارية وأهميتها:

نحن فى حاجة إلى القراءة الابتكارية لا لنجعل القارئ مستوعبًا لما يقرأ أو ناقدا له، بل أنها تتعدى ذلك كله، إلى الجانب الإبداعى فى القراءة بحيث يتحد فيها كل من الكاتب والقارئ لإنتاج شئ لم يكن موجودا من قبل، وهى بذلك تشمل التعمق فى النص المقروء، والتوصل إلى علاقات جديدة، وتوليد فكر جديد،

وحلول متنوعة للمشكلات، وتطبيق هذه الحلول. والمقروء يجب أن يكون مصدر للتفكير، والتغلب على ضغوط الحياة، والقراءة هنا لتركيب المعلومات، والوصول إلى استنتاجات حقيقية عن الواقع، وطرح الأسئلة حول المعلومات التى لم تذكر فى النص، وكتابة عناوين مختلفة لما يقرأ، وكتابة عدة عناوين مختلفة لما يقرأ، وكتابة عدة عناوين لقصة غير مكتملة، وذكر جميع الصفات التى يوصف بها شخص ما، وتوقع ما يمكن أن يحدث لأحدى شخصيات القصة، وذكر الأسباب المحتملة لوقوع حدث من الأحداث، وذكر اكبر عدد ممكن من الاستخدامات للأشياء، والتنبؤ من خلال المعلومات المقدمة إليه، وتوقع الاحتمالات، وإضافة فكرة إلى محتوى النص، وإحساس بالصعوبات، والمشكلات، والثغرات فى المعلومات، والعناصر المفقودة، وصياغة الفروض نحو المعلومات الناقصة واختبارها، وإنتاج اكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بالمقروء، والانتقال بالتفكير من مجال إلى أخر، وإنتاج فكر غير تقليدى [١٩].

إن تاريخ البشرية يشير إلى إن المبدعين، والعباقرة والمبتكرين قد قرءوا منذ طفولتهم، فاستوعبوا ما قرءوا، وتمثلوه، ثم أضافوا إليه من ذواتهم، لذلك فان تنمية القراءة الابتكارية لدى المتعلمين أمر مرغوب فيه، لأنها تساعدهم فى حل مشكلاتهم، ومشكلات مجتمعهم بكفاءة، وتطور حياتهم، وتنمى الإنتاج، وتساعدهم فى تقديم حلول غير تقليدية للوفاء باحتياجات التنمية [٢٠].

والمجتمع الحديث فى حاجة إلى إنسان يرقى تفكيره ليتناغم مع تطوره، إنسان قارئ يعى متطلبات العصر، ويعرف ما عليه وماله، ويشارك فى حل المشكلات التى تواجه مجتمعه، ويعمل على انطلاقه وتطويره.

القراءة الناقدة وأهميتها:

تعد القراءة النافذة ضرورية إذا ما أردنا لطلابنا أن يعيشوا ويعملوا ويؤدوا ادوراهم على نحو فعال فى مجتمع اليوم السريع التطوير وهى ضرورية لكى يمارس

الأبناء عمليات التفكير العليا ويطورها وان يكتسبوا ويتعلموا مهارات التعلم المستمر مثل:-

- مهارات التعبير عن الذات ـ مهارات التواصل مع الآخرين
- مهارات حل المشكلات ـ مهارات التفكير الناقد
- مهارات التفكير الإبداعى[٢١].

وبتسليح الأبناء بهذه المهارات يجعلهم قادرين على صنع الخيارات، واتخاذ القرارات، وأصادر الأحكام بشأن المعلومات التى يحصلون عليها، وتعرف القراءة الناقدة بأنها قراءة ما وراء السطور قراءة تطبيعية تحليلية تركيبية تقويمية[٢٢].

ومن اجل اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام بشأن المقروء شكلا ومضمونًا ومؤلفًا[٢٣].

وعليه يكون هذا المفهوم للقراءة النافذة مشتملا على ثلاث أمور هى:

١- حقيقتها (قراءة ما وراء السطور)

٢- عمليات التفكير الرئيسية التى تتطلبها (التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم)

٣- الهدف منها (اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام).

وبينما يطلق فريق من الباحثين على القراءة النافذة اسم القراءة الفعالة Active Reading، يطلق عليها فريق ثان اسم القراءة الاستراتيجية Strategic Reading،كما يطلق عليها فريق ثالث اسم القراءة الفاحصة close Reading . (Meagher)

ومهما اختلفت التسميات التى تطلق على القراءة الناقدة تبقى حقيقتها وما تتطلبه من عمليات تفكير والهدف منها واحد. فالقراءة عملية تفكير نشط، والقراءة الناقدة عملية تفكير ناقد نشط من شأنها أن تساعد الطلبة فى أن يستقلوا

بتفكيرهم ويعتمدوا على أنفسهم، وأن تعطيهم فرصة لمناقشة القضايا والتعبير عن وجهات نظرهم وأرائهم، وأن تعلمهم ربط الخصوصيات بالعموميات والجزئيات بالكليات من اجل اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام [٢٤].

والقارئ الناقد يتميز بصفات هى انه: ـ

١ - يقظ العقل، حاضر الوجدان.

٢ - لا يقبل المقروء (مضمونا ولغة) على عواهنه.

٣- ينظر فى المقروء من زوايا مختلفة.

٤ - يتخذ موقفًا مما يقرأ [٢٥].

أما فيما يتعلق بما يقوم به القارئ الناقد فى انه:ـ

١ -يستحضر معارفه ومعلوماته وخبراته السابقة ذات الصلة بما سيقرأ.

٢ - يصدر توقعات عما سيقرأ.

٣- يضع أهدافًا لقراءته

٤ - يقرأ المادة بتركيز شديد.

٥ - يعلق على ما يقرأ ويتساءل حوله.

٦ - ينظم ما يمارسه من عمليات تفكير ويوجهها.

٧- يبنى معنى مما يقرأ ويراقب فهمه واستيعابه له.

٨- يوظف ما يعرفه من استراتيجيات القراءة وينوع فيها وفق أهدافه.

٩ - يحلل ما يقرأ ويركبه ويقومه.

١٠ - يتخذ قرارات بشأن المقروء ويصدر فيه أحكامًا [٢٦].

وتعد القراءة الناقدة أحد مستويات القراءة التى أشار إليها بعض الباحثين المختصين. فقد أوردت Rubin أربعة مستويات للقراءة وهى:

١ - فهم المقروء بالمستوى الحرفى: ويعنى هذا المستوى بمعرفة ما فى المقروء من

معلومات صريحة (أفكار رئيسية، أفكار فرعية، تفاصيل..) وربط بعضها ببعض، مع القدرة على تذكرها واسترجاعها.

٢- فهم المقروء بالمستوى التفسيرى: ويشمل هذا المستوى إدراك المعانى الضمنية فى المقروء، وفهم العلاقات بين الأسباب والنتائج، والقدرة على الاستنتاج من المقروء الاستدلال به والتوصل إلى تعميمات.

٣- فهم المقروء بالمستوى الناقد: ويتضمن هذا المستوى فهم مضمون المقروء ولغته ومعانيه الضمنية وتقويم المادة المقروءة وإصدار الأحكام بشأنها من حيث اللغة والمضمون، فى ضوء معايير داخلية وخارجية.

٤- فهم المقروء بالمستوى الإبداعى: ويعنى هذا المستوى بالإفادة من المقروء على نحو يتميز بالأصالة والجدة، أى فى الحياة العملية وفى حل المشكلات.

وهناك تصنيفات أخرى أوردها الباحثون لمستويات فهم المقروء منها: تصنيف Ruddell ذو المستويات الثلاثة (الحرفى والتفسيرى والتطبيقى). ومهما تعددت تصنيفات القراءة واختلفت مستوياتها، فان القراءة الناقدة تبقى ممثلة لأحد تلك المستويات.

أما مهارات القراءة الناقدة، فقد حددها الدارسون والباحثون فى عدة قوائم، فاتفقوا على أكثر تلك المهارات، واختلفوا فى بعضها.

أورد بيرنز وآخران Burns et al قائمة قسموا فيها مهارات القراءة الناقدة إلى:

١- مهارات تتعلق بكاتب النص، وتشمل:

أ- تحديد هدف الكاتب.

ب- تبين وجهة نظر الكاتب.

ج-نقد أسلوب الكاتب.

د- الحكم على كفاية الكاتب.

هـ- تقويم مصداقية الكاتب فى طروحاته.

٢- مهارات تتعلق بالنص المقروء، وتشمل:

أ- الكشف عن زمن المادة المقروءة وسياقها.

ب- الحكم بصحتها وكفايتها.

جـ- تحديد مدى ملاءمتها للموضوع والهدف.

د- التفريق بين الحقائق والآراء.

هـ- تبين أساليب الدعاية.

قدم Eniss قائمة أخرى جعل فيها مهارات القراءة الناقدة هى نفسها مهارات التفكير الناقد، وصنف هذه المهارات فى ثلاث فئات، وهى:

١- مهارات التمكن ((Enabling Skills وتشمل:

أ- الملاحظة ب- تحديد أوجه الشبه والاختلاف ج- التجميع والعنونة

د- الترتيب هـ- التنميط و- إعطاء الأولوية

٢- مهارات العمليات (Processes Skills) وتشمل:

أ- تحليل الأسئلة ب- التفريق بين الحقائق والآراء ج- ملاءمة المعلومات

د- تحديد وجهات النظر هـ- الكشف عن العلاقات بين الأسباب والنتائج

و- إصدار التوقعات ز- تحليل الفرضيات

٣- مهارات الإجرائية :operational Skills وتشمل

أ- صنع الخيارات ب- اتخاذ القرارات ج- التعليل المنطقى (الاستنتاج والاستدلال)

د- التقويم وإصدار الأحكام هـ- حل المشكلات و- التفكير الإبداعي

أما مهارات القراءة الناقدة التى اتفق عليها الباحثون فتشمل:

١- التفريق بين الحقائق والآراء ٢- تحديد استعمالات الكلمات

٣- تبين هدف الكاتب ٤- تحديد وجه الشبه والاختلاف

٥- استخلاص النتائج المنطقية ٦- التحقق من مصادر المعلومات

٧- الكشف عن أساليب الدعاية ٨- التقويم وإصدار الأحكام [٢٧]

وقد أجريت عدد من الدراسات تستهدف تنمية مهارات القراءة الناقدة ودراسة علاقتها بمتغيرات أخرى، ومن هذه الدراسة:

- دراسة خلدون عبد الرحيم، عماد توفيق السعدى (٢٠٠٣)[٢٨] :

والتى استهدفت الكشف عن اثر نموذج التعليم وأسلوب التعلم فى تطوير مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسى بالمملكة الأردنية. وتكونت عينه الدراسة من أربع شعب، ولتحقيق غايات الدراسة طورت ثلاث أدوات هى: نموذج القراءة الناقدة، واختبار القراءة الناقدة، ومقياس أسلوب التعلم. أظهرت النتائج أن نموذج التعليم كان فاعلا فى تطوير مستوى القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسى، وان لا لأسلوب التعلم فى تطوير مستوى القراءة لدى هؤلاء التلاميذ فى حين كان التفاعل بين نموذج التعلم وأسلوب التعلم أثر فى ذلك.

- دراسة عبد الله على الكورى (١٩٩٧) [٢٩]:

هدفت الدراسة إلى التحقيق من فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الناقدة فى الأداء القرائى والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسى بالجمهورية اليمنية. تكونت عينة الدارسة من ٢٨٠ تلميذا من الجنسين، قسمت إلى مجموعتين احدهما ضابطه والاخرى تجريبية، واستخدام اختبار الأداء القرائى ومقياس الاتجاه نحو القراءة. توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار الأداء القرائى. وجدت فاعليه محدودة للبرنامج المقترح فى تنمية الاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ عينة الدراسة.

- دراسة Combe (١٩٩٢) [٣٠]:

استهدفت هذه الدراسة تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الرابع

من خلال استخدام الاستراتيجيات الكلية لتعلم اللغة. تم تدريس وحدة دراسية استخدم فيها بعض القصص من أدب الأطفال. واستُخدم عدد من الأنشطة التى تعتمد على المناقشات الصيفية والقاء الأسئلة والعمل فى مجموعات متعاونة، وصممت هذه الأنشطة لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ. ثم تم تطبيق اختبار المهارات الأساسية (ITBS) قبليًا وبعديًا على تلاميذ عينة الدراسة. وكشفت الدراسة عن فاعلية الاستراتجيات المقترحة فى تنمية مهارات التفكير الناقد والقراءة وحل المشكلات لدى تلاميذ عينة الدراسة

دور الأسرة فى تنمية الميل للقراءة:

تلعب المؤسسات فى المجتمع كالأسرة والمسجد والمدرسة وغيرها؛ دورًا هامًا فى التنشئة الاجتماعية للفرد، وفى التطبيع الاجتماعى Sovialization ، وامتصاص ثقافة المجتمع.

والأسرة هى أولى المؤسسات الاجتماعية، وأولى الجماعات وأهمها وأقواها فى الأدوار التى تقوم بها فى عملية تنمية ميول القراءة لدى الأبناء، والأسرة تقوم بهذا الدور على أساس أن الطفل الإنسانى يولد فى حالة من الوهن والإتكالية، وللأسرة دور هام فى التشجيع على القراءة، فالأطفال عندما يولدون فى بيئة تشجع على القراءة، فيجدون حولهم كثيرًا من الكتب الخاصة بهم، والتى تقترب من الألعاب، ويجدون الوالدين وأخواتهم الكبار وأقاربهم فى محيط الأسرة يقرءون، وينشئون فى منزل به مكتبة لحفظ الكتب، ويشاهدون الكبار يعاملون الكتب بعناية واهتمام، مع تخصيص مكان يحفظ فيه الأطفال كتبهم الخاصة بهم، فى مثل هذه البيئة تنمو قدرة الأطفال على القراءة بنفس الطريقة التى تنمو بها قدرتهم على الكلام[٣١] وهذا الأساس الذى تم وضعه فى المنزل على يد الأسرة، فإن هؤلاء الأطفال عندما يذهبون إلى المدرسة، ستساعدهم تلك الخلفية بما اكتسبوه من الأفكار والمدركات والاتجاهات النفسية التى كونوها نحو القراءة، وتزداد رغبتهم فى المطالعة كما

يكونون قد اكتسبوا كثيرًا من الخبرات التى تعنيهم على فهم ما يقرءون، ومن أدوار الأسرة أن تقوم بتخصيص عدة أرفف فى غرفة الطفل، لحفظ الكتب، وتدريب الأطفال على إعادة الكتب إلى مكانها بعد الانتهاء من "مطالعتها" أو بمعنى أدق، بعد مشاهدة ما بها من صور، وأيضًا على الأسرة مراعاة أن أخطاء الطفل فى القراءة يجب ألا تؤخذ من قبل أفراد الأسرة بالسخرية منه؛ لأن هذا قد ينعكس على الأطفال بما يجعلهم يبتعدون عن القراءة لأن الخوف من الوقوع فى الخطأ كثيرًا ما يعوق الأطفال عن التعلم.

وكذلك لابد من عدم استخدام وسيلة قد يلجأ لها بعض الآباء والأمهات، وهى تحفيز الطفل بإثارته بان هناك أخ له اشطر منه، وفى هذه المقارنة قد تصيب الطفل بالإحباط، وقد يبتعد عن القراءة نظرًا لإحساسه بالفشل خاصة وأن النضج الانفعالى عند الأطفال لم يكتمل بعد فى سنهم الصغير.

كذلك يجب أن تسعى الأسرة إلى تنمية عادة القراءة لدى الأبناء فى البيت، منذ السنوات الأولى فى حياة الأبناء، والبداية أن تقوم بإنشاء مكتبة خاصة، يحفظون فيها كتبهم، فتشجع فيهم الفخر بامتلاك الكتب، وهذا يساهم فى تكوين كثير من اتجاهاتهم نحو الكتب، ومن ضمن مسئوليات الأسرة أن يقوم الآباء والأمهات بالتحدث عن الكتب وأهميتها فى مختلف المجالات وفى هذا توعية للأبناء لأهمية الكتب مما يشجعهم إلى قراءتها.

والأسرة يمكنها أن تنمى لدى الأبناء مهارات التساؤل وحب الاستطلاع والإقبال على المعرفة، واستكشاف البيئة، والتكيف الثقافى الذى يجعل الطفل يعى طرق التفكير، والتعبير عن مشاعره ورغباته، وهو يكتسب معظم السمات الثقافية لشخصيته؛ كالدين، والاتجاهات، والميول، والتقاليد، والعادات، واللغة، وطرق الكلام [٣٢].

فالأسرة ودورها فى المنزل يمكن أن يثير ميل الأبناء نحو القراءة، والولدان لهما

دور فعال فى تكوين الميل القرائى، وتنميته بطرق واعية، فالطفل يميل إلى التقليد، فيجب إعطاءه القدوة الحسنة بالإكثار من القراءة أمامه، وتوفير البيئة المشجعة على القراءة يتوفر الكتب والقصص الجذابة المناسبة، وتشجيعه على الإطلاع عليها، فالطفل يميل إلى حب الاستطلاع ويمكن للوالدين استغلال ذلك من خلال إحضار الكتب والصور التى تجيب على أسئلته لتوسيع مداركه وزيادة حبه للكتب وتنمية عادة استخدامها [٣٣].

يعتبر (عبد الفتاح القرشى) قيام الوالدين بقراءة القصص المشوقة لأطفالهم، تقديمها لهم، وإطلاعهم على بعض الصور أو الأشكال، وتشجيع الأسرة للأطفال على شراء المجلات والقصص، وزيارة المكتبات العامة، ومعارض الكتب، وتكوين مكتبة صغيرة خاصة بالأبناء، وكذلك تعامل الآباء مع القراءة ترسخ فى الأبناء نموذجا وقدوة. وأيضا توجيه اهتمام الأبناء بدلا من مشاهدة التليفزيون إلى استغلال ذلك لتنمية ميول للقراءة نحو موضوعات معروضة عن طريق التليفزيون، ويستفيد الأبناء من حضورهم ليتعرفوا على الجديد والمفيد من الكتب فتتم تنمية قدرة التذوق والنقد لما يقرؤه.

كلما توفرت للأطفال عناصر أكثر تتيح تربية والديه جيدة، وتعليما جيدًا، وتعليمًا مدرسيًا جيدً، كلما زاد الاحتمال فى أن يحقق هؤلاء الأطفال أقصى أنجاز لهم كقراء.والظروف التى يحتمل أن تخرج لنا مواطنين قادرين على القراءة بمستويات عالية من المهارة، وقادرين على تكرار القراءة باستمتاع تعتمد على دور أولياء الأمور فى أن يقرؤوا للأطفال ما قبل المدرسة ويعلموهم بصورة غير رسمية حول القراءة والكتابة. فالقراءة للأطفال، ومناقشة القصص والخبرات اليومية معهم، ومساعدتهم ـ بصورة مخففة ـ على تعلم الحروف والكلمات، كلها ممارسات مرتبطة بشكل متسق مع النجاح النهائى فى القراءة.

وكذلك ينبغى على أولياء الأمور أن يدعموا الأطفال فى سن المدرسة كى يستمروا فى النمو كقراء. وأن أولياء الأمور الذين يصبحون قراء أكفاء يراقبون

تقدم أطفالهم فى حل الواجب المنزلى، ويشترون لهم الكتب أو يصحبونهم للمكتبات العامة، ويشجعونهم على جعل القراءة هى هوايتهم فى وقت الفراغ، ويضعون حلولا معقولة للهوايات الاخرى مثل مشاهدة التليفزيون، وينبغى على أولياء الأمور أن يعلموا ـ بشكل غير نظامى ـ أطفال ما قبل المدرسة القراءة والكتابة، وذلك بأن يقرؤوا لهم قراءة جهرية، ويناقشوا معهم القصص والأحداث، ويشجعوهم على تعلم الحروف والكلمات، ويعرفون العالم من حولهم، فكل هذه التدريبات تهيئ الأطفال للنجاح فى القراءة، وكل هذا يسهم إرساء قواعد تعلم القراءة.

ولقد كانت الأسرة فى الماضى تقوم بمهمة تعليم أبنائها وتنمية عادة القراءة لديهم ولكنها اليوم لم تعد تستطيع القيام بهذه الوظيفة، أما الآن فان نسبة الأميين لدى الآباء والأمهات قد تكون مرتفعة فتحول دون تنمية مهارات أبنائهم فى القراءة، أو مشغولون عن ذلك بتوفير مطالب الحياة المختلفة من سكن وغذاء وكساء وترويح وتسلية. ومن الملاحظ أن تقدم الصناعة، وزيادة أعباء الحياة، ومطالبها يزيد من اتجاه الأسرة نحو الوفاء بالحاجات المادية للأطفال على حساب تنمية الجوانب الثقافية للأطفال [٣٤].

دور المدرسة فى تنمية الميل للقراءة:

ينبغى أن يشجع المناخ النفسى فى المدرسة على الرقى فى تعلم القراءة والكتابة، ومما تتصف به المدارس ذات الفعالية أنها تتمتع بقيادة عالية من الحيوية، وهذه المدارس ذات طموحات مرتفعة بالنسبة للأطفال، وتعطى أولوية كبيرة لتعلم القراءة والكتابة، وتتيح وقتًا كافيًا للتعلم دون مقاطعات كما أنها تتمتع بشعور بالجماعة.

يمكن للمدرسة أن تلعب دورًا كبيرًا فى تنمية ميول الطلاب نحو القراءة عن طريق:-

- توفير مجموعة كتب مشوقة ومناسبة فى موضوعات مختلفة وتكون متاحة للإطلاع.
- توجيه سلوك الطلاب نحو القراءة بتطبيق مقاييس الميول الخاصة بذلك للتعرف على أهم الكتب التى تنال رغبتهم.
- عن طريق توجيه المعلم المعد والمدرب لتنمية ميول الطلاب القرائية الذى يساعد طلابه، وينمى لديهم القراءة، ويوجههم بشكل جيد نحو الحصول على مصادر القراءة.
- توفير أوقات للقراءة الحرة فى الفصل والمكتبة، وتسهيل إجراءات الاستعارة الخارجية للطلاب.
- تناول المعلم للكتب والقصص وعرضها بطريقة مثيرة؛ يحفز الطلاب على قراءة الكتب والقصص.
- إتاحة الفرصة للطلاب للمناقشة، وعرض الآراء حيث يكتسب الطلاب من خلال ذلك مهارات عديدة.
- إتاحة المدرسة للأنشطة المكتبية مثل جماعات أصدقاء المكتبة، أو أصدقاء الكتب، ومعارض بيع الكتب، وإتاحة فرص لقاء المؤلفين، ومناقشتهم حول الكتاب، وإجراء المسابقات القرائية، وإعداد ملصقات للكتب.
- تشجيع الطلاب للاحتفاظ بسجلات لقراءاتهم، ومساعدتهم فى تقدير ما يقرؤون، وتوجيههم لقراءة جديدة (٣٥).

فالمدرسة من المؤسسات الاجتماعية التى يقيمها المجتمع بقصد التنمية المعرفية والاجتماعية لأبناء الوطن، والمحافظة على الثقافة، ونقلها من جيل إلى جيل، كما أنها تقوم بتوفير الفرص المناسبة للأبناء الناشئين فى الوطن العربى للنمو الجسمى والعقلى والانفعالى والاجتماعى؛ إلى المستوى المناسب الذى يتفق مع ما يتوقعه المجتمع من مستويات، وبذلك فإن المدرسة تقوم بنقل الثقافة والمحافظة على

التراث مما يطرأ عليه من تعديلات ونمو، والمدرسة ليس واجبها تلقين مواد دراسية فقط إنما هى امتداد للأسرة.

وأولى خطوات دخول الطفل المدرسة هى التحاقه برياض الأطفال، ولذلك ينبغى أن تركز برامج رياض الأطفال على اللغة الشفهية وعلى الكتابة، وكذلك على الخطوات الأولية للقراءة، فالقراءة تقوم على تيسير اللغة الشفهية، وعلى توفر المفاهيم الخاصة بوظائف اللغة المكتوبة، وعلى الرغبة فى التواصل مع الآخرين من خلال الكتابة، بجانب المعرفة المحددة للحروف والكلمات. ينبغى للمدارس أن تجذب معلمين أكثر كفاءة للعمل بها والبقاء فى هذه المهنة، فعدد المعلمين الأكفاء الذين يختارون التعليم كمهنة قد تضاءل فى السنوات الأخيرة، وتغيير هذا الوضع يحتاج التمسك بمستويات أعلى للالتحاق ببرامج إعداد المعلمين، ومعايير أكثر جدية فى منح شهادات ممارسة مهنة التعليم، وتحسين ظروف العمل، ومنح مرتبات أعلى للمعلمين.

ينبغى إطالة برامج إعداد المعلمين وتحسين نوعيتها. حيث لا يحصل الآن الطلاب / المعلمون فى المرحلة الابتدائية على أساس مناسب سواء فى المواد الإنسانية أو العلمية من جانب، أو المواد التربوية من جانب أخر، فهم يحصلون فقط على مقدمة بسيطة للمعرفة المطلوبة لتعليم القراءة، وينبغى أن يتم الاهتمام بتنمية مهارات المعلمين على كيفية زيادة ميول تلاميذهم نحو القراءة.

كتب القراءة:

ينبغى أن تكون كتب القراءة فى الصفوف الأولى شيقة، وسهلة الفهم،ومرتبة، وكى تكون مربية يجب أن تحتوى تلك الكتب على الكلمات التى يمكن تعرفها باستخدام الأصوات التى قدمت بالفعل. وهناك علاقة طبيعية بين تعرف الكلمات والفهم. وينبغى أن تكتب مختارات كتب القراءة الأولية بشكل يستغل هذه العلاقة. وبعد تقديم المختارات الأولية ينبغى على تلك الكتب أن تقدم قصصًا كاملة شيقة.

ينبغى أن تكون الكتب المدرسية ثرية بالمفاهيم والمعلومات المهمة. وتحتاج الكتب فى جميع المراحل أن تحوى شرحًا وافيًا يضع فى الاعتبار مستوى المهارة لدى القارئ وكذلك معرفته العامة وقدرته على التعليل

وينبغى أن تركز دروس القراءة على فهم وتذوق محتوى النص المختار. وينبغى على المناقشات التى تتم قبل القراءة والمناقشات وطرح الأسئلة الذى يتم بعد القراءة أن تثير المستويات العليا من التفكير لدى الأطفال، مع التأكيد على إظهار العلاقات بين المعرفة السابقة لدى الأطفال عن موضوع القراءة. وبالإضافة إلى تقديم الأسئلة ينبغى على المعلمين أن يقدموا تعليمًا مباشرًا عن المهارات والاستراتيجيات التى تساعدهم على أن يصبحوا قراء مهرة وبالإضافة إلى تقديم الأسئلة ينبغى على المعلمين أن يقدموا تعليمًا مباشرًا عن المهارات والاستراتيجيات التى تساعدهم على أن يصبحوا قراء مهرة

الأنشطة التعليمية فى المدرسة ودورها فى تنمية الميل للقراءة:

يعد النشاط التعليمى هو حصيلة متكاملة ومتداخلة من المتغيرات التى تشكل الموقف التعليمى، الذى هو صميم عملية التدريس، فالنشاط التعليمى هو الوسيلة التى تتحقق عن طريقها الأهداف التدريسية، ولأهميتها يجب أن يختار المعلم أنواع الأنشطة التى تدعم الأهداف المحددة للدرس، وأيضًا تتلاءم مع المحتوى الذى يخطط لتدريسه، وأيضًا عليه مراعاة الظروف المادية والاجتماعية للبيئة المدرسية، ومراعاة ميول التلاميذ بحيث تدفعهم الأنشطة المختارة للمشاركة الايجابية والتفاعل المثمر فى الموقف التعليمى، ولضمان تحقيق أهداف النشاط لابد أن يسعى المعلم إلى تنويع الأنشطة التعليمية التى يختارها، سواء فى الدرس الواحد أو من درس إلى آخر، ويفضل هذا التنوع لأنه يمنع حدوث ملل عند التلاميذ.

ولتفعيل دور الأنشطة ينبغى أن تركز برامج الاستعداد للقراءة الخاصة بالطفل ما قبل المدرسة وأطفال الرياض على القراءة، والكتابة، واللغة الشفهية. فمعرفة

الحروف، وأصواتها، والكلمات، والقصص، وتوجيه الأسئلة والإجابة عنها كلها أمور مرتبطة بتعلم القراءة. لكن هناك أدلة قليلة عن مدى قدرة أنشطة مثل التلوين، وقطع الأوراق بالمقص، والتمييز بين الأشكال (باستثناء أشكال الحروف)، مدى قدرة هذه الأنشطة على تحسين النمو القرائى

دور الصحافة المدرسية فى تنمية الميل للقراءة:

أما الصحافة المدرسية فهى نشاط لغوى هام، وكلما تنوعت المادة المكتوبة، وزادت الأركان المعلنة " الأعمدة الصحفية " كان ذلك سببا فى اشتراك إعداد وفيرة من الطلاب الراغبين فى ممارسة هذا الفن الإعلامى الأدبى، ليتنفسوا عن أغراضهم، ويشبعوا حاجاتهم، ويبار سوا هواياتهم، ويتعلموا التدقيق فى التواصل مع جمهور عريض كتلاميذ المدرسة عن طريق الكلمة المكتوبة المقرؤة، وتعد الصحافة المدرسية مصدر من مصادر المعلومات، وللصحافة المدرسية فوائد من جانبين فهى مفيدة للطلاب من حيث تعويدهم القراءة المركزة، والواسعة، والواعية، وقد تكون فرصة لظهور الإبداع، والتعبير الذاتى فى صورة طرفة أو فكاهة أو أقصوصة أو خاطرة. فالصحافة المدرسية أحد أشكال الإعلام المدرسى المتخصص، الذى يقوم عليه الطلاب بمساعدة مشرف الصحافة، مستخدمين الفنون الصحفية المختلفة سواء صدرت هذه الصحف مكتوبة أو مطبوعة أو مصورة وفق دورية محددة، وبعناوين ثابتة، وبشكل يعبر عن المجتمع المدرسى بهمومه ومشكلاته، ويحقق أهدافه وأهداف ووظائف الصحافة بوجه عام (٣٦).

دور المعلم فى تنمية ميول القراءة لدى الطلاب: -

يعد دور المعلم فى تنمية ميول الطلاب نحو القراءة دورًا هامًا، فعلى المعلم أن يقوم بدور ايجابى فى الإشارة إلى الكتب القيمة والممتازة لطلابها أثناء شرحه الدروس، وذلك لتوعية الأبناء، وجذب انتباههم إلى أهمية القراءة. وبالإضافة إلى تقديم الكتب أثناء شرح الدروس يتم مناقشة الكتب، والقراءة الجهريه لبعضها؛ مما

يزيد اتجاه الطلاب نحو الكتب ليهتموا بها مما ينمى ميلا حقيقيًا نحو القراءة. ومن الوسائل أيضا إعداد قوائم كتب القراءة الحرة التى تشتمل على أسماء لبعض الكتب وتعريفها بها، كما تتضمن أسئلة تدور حول موضوع الكتب، ويتم عمل مناظرة يحضرها عدد قليل أو كثير من الطلاب. وكذلك يمكن الإعلان عن الكتب عن طريق لوحات العرض، أو التعريف بالكتب فى الصحيفة المدرسية، أو إبراز الكتب التى تم تقديم موضوعاتها وقصصها فى السينما أو التليفزيون أو الراديو.

ومن الملاحظ أن المعلم الذى لديه ميول ايجابية وحقيقية نحو القراءة ينعكس ذلك فى سلوكه التدريسى، ويجعل الطلاب يتوحدون معه ويقلدونه، يمكن للمعلم أن يقوم بتنمية ميول الطلاب نحو القراءة عن طريق تنفيذ بعض الأنشطة مثل:-

ساعة القصة:

وسيلة من وسائل تنمية حب القراءة لدى الأبناء واكتشافهم لعالم الكتب ويتم اشتراك الطلاب فى الرسم والكتابة والتأليف والحفلات لمساعدة زملائهم، ولابد من مشاركة المعلم لطلابه، والحرص على الاستفادة من هذا الوقت فى زيادة الميل نحو القراءة.

رحلة القراءة: -

يقوم المعلم باصطحاب طلابه إلى المكتبة العامة لقضاء بعض الوقت للقراءة الحرة، وقد يحكى المعلم قصة أو كتاب أو يترك للطلاب حرية البحث فى الكتب للتعرف عليها أو استعارة بعضها.

التعريف بالكتب:.

يقوم المعلم بتعريف الطلاب بالكتب الموجودة فى المكتبة، وخاصة التى وردت حديثًا، وبيان مدى أهميتها، وعلاقتها بالمنهج الدراسى ووسيلة التعريف بالكتب قد تكون شفويا أو عن طريق وضعها فى مواد صحفية مثل صحف الحائط أو مجلة المدرسة أو بالتحدث عنها فى الإذاعة المدرسية (٣٧).

الإطلاع للإذاعة : -

هو مصدر حيوى لتزويد الطلاب بالخبرات التثقيفية، ويقوم الأبناء بجمع المادة الإذاعية وإعدادها وإلقائها وكلها وسائل مهمة تساعد على تنمية مهارات النقد وحرية الكلمة.

عرض الكتب :-

يتم عرض الكتب فى لوحات العرض، ويتم استغلال المناسبات كالأعياد الوطنية وغيرها فى عرض بعض الكتب وتضم اللوحات عرض عناوين جذابة تثير اهتمامات القراء لمختلف الموضوعات [٣٨].

وعلى المعلم أن يعطى أولوية فى الجدول الدراسى لأنشطة القراءة والكتابة، ويثيرون انتباه الأطفال، ويحافظون على بقاء هذا الانتباه، ويرسمون الخطط لتحقيق معدلات عالية للنجاح.

وكذلك على المعلم ألا يستغرق وقت طويل فى مراجعة كراسات التدريبات وأوراق المهارات وتضييع جزءًا أكثر من اللازم من الوقت المخصص للقراءة فيها، وينبغى تقليص هذه المهام إلى ادنى حد حتى يتم توفير الوقت فى تنمية مهارة القراءة ونظرًا إلى أهمية القراءة الجهرية والقراءة الصامتة فكلتاهما ضرورية للمبتدئين، فينبغى أن يقرأ الأطفال المختارات قراءة صامته قبل أن يطلب منهم قراءتها قراءة جهرية، وللحصول على أقصى درجات الاستفادة من القراءة الجهرية على المعلم أن يوزع الأدوار بالتساوى، وعليه أن يتعامل مع الأطفال بمهارة، ويركز باستمرار على المعنى.

وللمعلم دور فى تنمية مهارات التلاميذ فى القراءة، ولهذا فهناك حاجة لمزيد من القياسات الشاملة لمهارتى القراءة والكتابة، ولا تعطى الاختبارات المقننة قياسًا متعمقًا لفهم المقروء، وينبغى أن تضاف إليها ملاحظات المعلمين للأطفال فى

الوصول إلى درجة الطلاقة فى القراءة، وفى التحليل الناقد للمختارات القرائية المطلوبة، وكذلك مقاييس مقدار القراءة الحرة والكتابة الحرة التى يقوم بها الأطفال. ويجب أن تعكس الاختبارات الأهداف الكبرى لتعليم القراءة، وإذا ما أريد للمدارس أن تكون مسئولة عن درجات الاختبارات، فإن هذه الدرجات يجب أن تكون مقاييس شاملة تعكس أهداف تعليم القراءة بأدق قدر ممكن. ويجب أن يكون الاتجاه الصحيح نحو الاختبارات المقننة اتجاها متوازنًا فالاختبارات تعطينا معلومات لها بعض القيمة، لكن ينبغى أن تعطى حجمها المناسب من حيث دلالتها ينبغى على المعلم أن يحافظ على فصله منظم ومثير للدافعية. فالمعلم ذو الفعالية فى تعليم القراءة يخلق بيئة صفية ممتازة، ويخصص مقدارًا مناسبًا من الوقت للقراءة والكتابة، ويحافظ على أن يظل الأطفال منتبهين، وعلى إيقاع شيق للدرس، ويحافظ كذلك على معدلات نجاح مرتفعة.

وينبغى على المعلم أن يحرص على قضاء الأطفال وقتا أطول فى القراءة الحرة. ترتبط القراءة ـ سواء تمت فى المدرسة أو خارجها ـ بالتحسن فى التحصيل القرائى، وينبغى أن تشتمل قراءات الأطفال على أعمال حديثة وكلاسيكية فى الأدب وفى النصوص الوصفية وكل ذلك يمثل جوهر تراثنا الثقافى. كما ينبغى أن يقضى الأطفال وقتا أطول فى الكتابة، حيث أن الفرص المتاحة للأطفال لكتابة جملة أو جملتين هى فرص نادرة فى معظم فصول مدارس المرحلة الابتدائية، فكما أن الكتابة ذات قيمة فى حد ذاتها، فأنها تنمى القدرة على القراءة.

ينبغى أن تحتوى لكتب المدرسية على شرح ملائم للمفاهيم المهمة. فينبغى أن تكتب الكتب المدرسية فى العلوم، والدراسات الاجتماعية، والمجالات الاخرى بشكل واضح، وحسن التنظيم وأن تحوى معلومات ومفاهيم مهمة. وكثير جدا من الكتب المدرسية المستخدمة فى الفصول الدراسية لا تلبى هذه المعايير.

كما ينبغى أن تخلق المدارس مناخًا نفسيًا داعما للقراءة. فالمدارس ذات الفعالية فى

تعليم القراءة تتصف بأنها ذات قيادة مملوءة بالحيوية، ولها طموحات عالية، وتركز على التعليم الأكاديمى، وعلى الترتيب والنظام، وتوفر فرصًا للتعلم لا تتخللها مقاطعات،كما أن هذه المدارس بها هيئة تدريس تعمل معًا.

دور الأعلام فى تنمية الميل للقراءة:

من الملاحظ عدم ميل الشباب إلى القراءة، فالأطفال والشباب لا يقبلون على القراءة، أو هم فى الواقع لا يقراؤن، وذلك أمر متوقع ونشير أن الأعلام مسئول عن ذلك حيث أن وسائل الأعلام التى تشمل الراديو والتلفزيون والمسجلات والأفلام السينمائية والمطبوعات الرصيفية والخيط الذى تركز عليه وسائل الأعلام هو الإثارة والرعب والخطر والقوة والجنس والأخطر هو انعدام القيمة لما يتم تقديمه من خلال وسائل الأعلام بداية من الأفلام المثيرة التافهة، والتى تعالج موضوعات عن ذات قيمة؛ بل تقتل ما تبقى من القيم والمثل والمبادئ لدى الناشئ فى عصر العولمة.

وفى ظل التطورات، لوسائل الأعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، يعيش الإنسان فى خضم من الآراء والأفكار، والقضايا المتباينة، بل والمتناقضة إلى حد كبير، حيث أصبح العالم قرية صغيرة، وهذا كله يتطلب من المستمع أو القارئ أن يكون له رأى فى تلك القضايا وان يميز الأفكار صالحها من طالحها، كما يتطلب ذلك ألا يتأثر بما يسمع دون إعمال العقل والمنطق فيما يعرض عليه من موضوعات وقضايا مختلفة [٣٩].

ويمكن تفعيل الأعلام عن طريق استغلال وسائل الراديو أو التليفزيون فى تكوين عادة القراءة لدى الأطفال وذلك من خلال: ـ

- عرض كتب التراث وأمهات الكتب بغرض تقديمها إلى الأطفال وتعريفهم بها دون تفاصيل مملة.
- عرض كتب الأطفال العالمية التى لم تصل إلى أيديهم.
- عرض كتب الأدباء الكبار التى تم تبسيطها للأطفال.

- كتب الأطفال العربية الجديد منها والذى يعاد طبعه [٤٠].

ويعد موضوع اللغة من حيث صحة الكلمة وسلامتها أساسا لأية دراسة تتعلق بالمستوى اللغوى الذى ينبغى الأخذ به عند تأليف الكلمة المذاعة عن طريق وسائل الأعلام المختلفة. ونشير إلى أن اللغة التى تستخدم فى الأعلام يجب أن يتم الاهتمام بها، فهناك اللغة الفصحى والدارجة والعامية. ويعتبر اختلاف الآراء حول هذا الموضوع تعبيرا عن موقف اجتماعى، فاللغة ليست مجرد أداة اتصال وتفاهم، ولكنها تعبير عن واقع اجتماعى، وهى أيضا وسيلة تغيير وهذا هو الجانب الأهم. وعندما يهتم الأعلام باللغة؛ يكون فى ذلك تعزيز الشخصية الوطنية والذاتية الثقافية، ولهذا لابد من الاهتمام باللغة العربية [٤١].

وتتعدد وسائل الأعلام ذات التأثير المباشر على الشباب وهى الإذاعة المسموعة والمرئية والمسرح والصحف والمجلات وغيرها. ولعل أهم وسائل الإعلام التى يمكن أن تستغل فى تنمية الميول القرائية وهى الإذاعة والتليفزيون حيث أنها منتشرة وتدخل كل بيت ويشاهدها كثير من الناس. ويشاهد الأطفال التليفزيون قبل أن يمسكوا الصحف أو الكتب.

ويمكن أن يستغل دور التليفزيون فى التوجيه الثقافى والسياسى والاجتماعى والدينى وذلك فى بث برامج تعليمية لمحو الأمية، حيث أن محو الأمية كارثة تعوق انتشار القراءة فى مصر، وأن يتم بثها فى أوقات مناسبة، وفى مدة طويلة، والأهم أن تكون على التليفزيون، وخاصة القنوات الأرضية المتاحة لكل المصريين، ولكن أن تكون على القنوات الفضائية؛ يتم بث برامج محو الأمية... هل هذا معقول ؟

فى ظل انتشار الفقر وضعف الدخول وزيادة عدد الفقراء الذين يشكلون نسبة عالية من الأمية، فلا بد إلى الإشارة من خلال هذا البحث المتواضع إلى أن يتم طرح هذه الفكرة على ولاة الأمر، ومن بيده القرار عن محو الأمية فى مصر، وهى أن يتم بث برامج محو الأمية على القنوات الأرضية بنسبة كبيرة ولا مانع فى وجودها أيضا

على القنوات الفضائية لزيادة الفائدة؛ أما اقتصارها على الفضائية فقط فهذا يقلل من فائدتها. وهذا ما لا نريده وندعو إلى تغير هذا الوضع الحالى.

دور المكتبة فى تنمية الميل للقراءة:

تعد المكتبة المدرسية أحد المقومات الأساسية للعملية التعليمية، وهى مجال النشاط الفردى والجماعى لاكتساب المعلومات، وتتولى وظائف الاختيار والاقتناء لأوعية القراءة وأوعية البحوث والمراجع، والتنظيم الفنى لتلك الأوعية، ثم خدمة التلاميذ والطلاب وهيئة التدريس، ويجوز أن تنشئ لها مكتبات فرعية مثل: مكتبات الفصول أو مكتبات المواد، ولا يمكن أن تعتبر هذه المكتبات الفرعية بديلًا أو عوضًا عن مكتبة المدرسة [٤٢].

ومن ملامح التطوير التى تمت فى المكتبات المدرسية هى إلغاء لائحة المكتبات المدرسية الصادرة فى ٤ يناير ١٩٥٦ وتنفيذ القرار الوزارى رقم ٧٨ بتاريخ ٢٢/ ٣ / ١٩٩٣ بشأن لائحة المكتبات المدرسية، وذلك فى عهد وزير التعليم الأسبق دكتور حسين كامل بهاء الدين [٤٣].

أما عن وظائف المكتبة المدرسية، فالمكتبة لها دورها فى القيام بالمسئوليات والوظائف التالية:

١. توفير المصادر التعليمية.
٢. تدعيم المناهج الدراسية.
٣. تدعيم الأنشطة التربوية.
٤. التربية المكتبية للطلاب.
٥. تنمية عادة القراءة والإطلاع.
٦. العمل كمركز معلومات للمدرسة.
٧. التوجيه والإرشاد.

توفير المصادر التعليمية: من دون شك فى أن توفير المصادر التعليمية المختلفة، يساعد على تحقيق بقية وظائفها الأساسية الأخرى، ومن دون ذلك تفشل المكتبة فى تحقيق أهدافها، ولهذا يجب أن تزود المكتبة بالمواد المطبوعة وغير المطبوعة، وكذلك المعلومات الإلكترونية، ووجود حاسبات آلية، فضلًا عن الاتصال بالانترنت والسماوات المفتوحة من خلال وجود تليفزيون بها يتم الاتصال عن طريق "الدش" بالقنوات الفضائية المختلفة وغيرها من المصادر التقليدية وغير التقليدية.

تدعيم المناهج الدراسية: مما لاشك فيه أن الكتاب المدرسى لا يستطيع أن يحيط إحاطة كاملة بالمعلومات المتصلة بالموضوع الذى يتناوله وإذ أن حجمه وطرق تأليفه ووضعه لا يجعله على درجة كبيرة من الحداثة، ولذلك فالمناهج المقررة لا يمكنها أن تكون شاملة وجامعة لكافة بيانات موضوعاتها، فهناك حد أعلى من الصفحات لا يجوز تجاوزه، والاقتصار فيه على المعلومات الضرورية للمادة الدراسية. وترتبط جودة الكتاب المدرسى فى قدرته على تحديد الاتجاهات والمفاهيم الأساسية للمادة الدراسية، ويترك الحرية للطالب للبحث والتنقيب عن المعلومات بنفسه من المصادر التعليمية الموجودة بالمكتبات.كما أن استخدام المكتبة يساعد فى تدعيم المناهج الدراسية وربط المواد الدراسية بعضها ببعض وإزالة الحواجز المصطنعة بينها، بحيث يخدم بعضها بعضًا.

تدعيم الأنشطة التربوية: للأنشطة التربوية دور واضح فى اكتساب الطلاب لخبرات ومهارات وقيم جديدة عن طريق مواقف تعليمية حقيقية، فممارسة الأنشطة يساعد على نمو قدرات الأبناء وميولهم؛ فضلًا عن دورها فى التنشئة الاجتماعية لهم. ومن ابرز أنواع النشاط التربوى الأنواع التالية:

- النشاط الثقافى.
- النشاط العلمى.
- النشاط الاجتماعى والقومى.

- النشاط الفنى.

- النشاط الرياضى.

بالإضافة إلى المجالات التالية: الصحافة المدرسية - التربية المسرحية - التربية الاجتماعية - التربية الرياضية.

قد تلعب المكتبة المدرسية دورًا هامًا من خلال أنشطتها التالية: إصدار الصحف والمجلات - وإعداد البرامج الإذاعية - تنظيم المحاضرات والندوات - والحديث عن الكتب وعرض ملخصاتها ومناقشتها - ومسابقة القراءة الحرة - والتعبير الأدبى والفنى - والتذوق الجمالى - وتدريب الطلاب على مهارات القراءة الهادفة - وعلى الحوار والإلقاء وإدارة المناقشات - والاشتراك فى الاحتفالات بالمناسبات الدينية والقومية.

التربية المكتبية والتدريب على استخدام المكتبة: إن عملية إعداد الأبناء للاستفادة من خدمات المعلومات والمكتبات فى مستقبل حياتهم عندما ينقلون من مرحلة إلى أخرى ثم إلى العمل فى المستقبل.

تنمية عادة القراءة والإطلاع: القراءة من المهارات الأساسية، التى تمكن الإنسان من الاتصال المباشر بمصادر المعلومات الورقية التقليدية، فضلًا عن تلبية كافة أغراض القراءة التى يلجأ إليها الفرد لتحقيق غرض من الأغراض التى تعنى له، سواء أكانت تحصيلية والحصول على المعلومات أم ترفيهية وقضاء وقت الفراغ فى تسلية مفيدة. مما لا شك فيه أن الأفراد يقبلون على القراءة عندما تتوافر لهم المصادر القرائية وموادها، وهنا لابد للمكتبة أن تتوفر لديها قدر مناسب من المواد من كتب ومجلات ونشرات.....

المكتبة ودورها فى تنمية عادة القراءة لدى الأطفال:

توجد أنواع عديدة من المكتبات، لكل منها أهدافه ووظائفه، ولعل أهمها المكتبات المدرسية والمكتبات العامة، والأولى هى المكتيات المدرسية التى توجد فى

كل مدرسة، أما المكتبات العامة فتخدم جميع الأفراد فى المجتمع دون شرط أو قيد لمختلف الأعمار. وتعد المكتبة ركنًا أساسيًا فى نشر المعرفة بين أفراد المجتمع؛ فهى تعمل باستمرار على تزويد أفراد المجتمع بالقدرات والمهارات التى تمكنهم من التعامل بنجاح وفعالية مع المعلومات حيث أصبحت المعلومات ضرورة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها أو التقليل من أهميتها فهى كالماء والهواء. حيث أن المكتبة تلعب دور اساسى فى الوصول إلى مصادر المعلومات التى تعجز الكتب المدرسية عن مواكبتها، فضلا عن دورها فى خدمه التكامل فى المناهج عن طريق إذابة الحواجز التقليدية بين المقررات الدراسية وإثرائها بمزيد من المعرفة، وكذلك غرس عادة القراءة والاطلاع لدى التلاميذ، وتنمية قدراتهم القرائية [٤٤].

وباشتراك الطلاب فى الأندية يكتسبوا مهارات العمل المكتبى فتزيد ميولهم نحو مهارات العمل المكتبى فتزيد ميولهم نحو الكتب والمكتبة [٤٥].

أهداف المكتبة المدرسية: تهدف المكتبة المدرسية فى جميع مراحل التعليم إلى:-

١. توفير مصادر المعلومات المختلفة (كتب ـ دوريات ـ مواد سمعية وبصرية ـ مصغرات فيلمية) اللازمة للدراسة والبحث والتثقيف والترفيه والهوايات.
٢. خدمه المناهج والمقررات الدراسية، حتى لا يصبح الكتاب المقرر هو المصدر الوحيد للمعلومات أمام التلميذ والمدرس.
٣. تدريب التلاميذ على استخدام مصادر المكتبة وأدواتها، وإمدادهم بالمهارات الأساسية لتكوين عادات القراءة السليمة والمثمرة.
٤. الإسهام مع الفصل الدراسى فى ربط التلميذ ببيئته ووطنه، والعالم الذى يعيش فيه وتنمية القيم الاجتماعية والخلقية والدينية لديه.
٥. الإسهام مع المكتبة العامة فى خدمه البيئة التى تقوم فيها المدرسة بفتح أبوابها لأولياء الأمور والأهالى إلى الإفادة من مقتنياتها وخدمتها خاصة عندما لا تتوافر مكتبات عامة.

٦. تأهيل التلميذ نفسيًا وعلميًا لاستخدام أنواع أخرى من المكتبات فى حياته الحالية والمستقبلية.

٧. اكتساب التلاميذ مهارات التعلم الذاتى، الذى يؤدى إلى التعلم المستمر.

٨. إكساب التلاميذ الخبرات الجمالية، وتنمية قدراتهم على تقدير الفنون والأدب وحسن تذوقها والاستمتاع بها (٤٦).

خدمات وأنشطة المكتبة المدرسية: -

١. تقديم خدمة الاستعارة الخارجية لتلاميذ طلاب والمعلمين والعاملين بالمدرسة.

٢. خدمه الرد على استفسارات المستفيدين.

٣. عرض الأوعية الجديدة فى قوائم العرض.

٤. إعداد ببليوجرافيات موضوعية لخدمة المناهج والمقررات وقراءات التلاميذ والمدرسين.

٥. تقوم المكتبة بإعداد معارض فى المناسبات الدينية والقومية بعرض أنشطتها المختلفة.

٦. دعوة محاضرين من الكفاءات لإلقاء المحاضرات والأحاديث والندوات.

٧. إمداد مكتبات الفصول ومكتبات المواد بما تحتاجه من كتب.

٨. تنظم المكتبة (جماعة أصدقاء المكتبة) من المدرسين والتلاميذ لمساندة المكتبة أدبيًا ومعنويًا فى أداء خدماتها.

٩. تنظيم المكتبة وحصة المكتبة (بالاشتراك مع إدارة المدرسة وعليها أن تهيئ الجو المناسب لإنجاح هذه الحصة).

١٠. عقد مسابقات للقراءة بين التلاميذ فى موضوعات معينة أو على الإطلاق ومنح الفائزين جوائز مالية وعينية.

١١. تقوم المكتبة بتنظيم (ساعة القصة) فى المدرسة الابتدائية.

١٢. تقديم رعاية خاصة للتلاميذ المنزلقين دراسيًا والموهوبين عن طريق برامج قراءة خاصة تعدها لهم بالتعاون مع المدرسين للأخذ بيدهم فى طريق التقدم والتطور.

وتلعب المكتبة دورًا هامًا فى تأسيس عادة القراءة فى التلاميذ فى المرحلة التعليمية الأولى وهى المرحلة الابتدائية. ويبدو أن نشاط القراءة وتأصلها عادة رهن بالفقر والحرمان وهذا ما تثبته التجربة المصرية منذ ثلاثينات القرن العشرين وحتى الآن فيما يتصل بنشاط القراءة. فقديما كانت القراءة زاد لكل عظماء مصر، ومنها استقوا أفكارهم، ولم تكن أثمان الكتب غالية فضلًا عن سلاسل الكتب مثل اقرأ، مكتبتك، وغيرها. ومن كل هذه جميعا ارتوت حاجات القراء صغارًا وكبارًا، وعلى أساسها وغيرها تكون جيل من المثقفين طافوا العالم لا على أرجلهم وإنما بعيونهم فوق صفحات الكتب من كل لون، وفى كل فن.

تلعب المكتبة دورًا هامًا فى تنمية حب القراءة لدى الطفل، ولهذا فلابد من تشجيع الطلاب على إنشاء مكتبات خاصة لهم فى منازلهم. وتوفير الكتب يجعل الطفل لا يتحمل تكلفة أو مشقة شراء الكتب فيسهل استعارة الكتب من المكتبات وبذلك تكون المكتبة وسيلة للتغلب على مشكلة الفقر التى يعانى منها القراء خاصة مع ارتفاع أسعار الكتب بدرجه كبيرة مع عدم تناسب ذلك مع مستويات دخل بعض المواطنين وبذلك يصبح الحصول على الكتاب ـ بسبب الفقر ـ مشكلة وهذا ما يترتب عليه عدم القيام بالقراءة، فيفقد المجتمع قارئ والسبب هو عدم مقدرته المادية ومن واقعنا المرير إن هذه المكتبات يتولى أمرها أما موظف كسول لا يقوم بواجبه ويقتصر دخول الطلاب فى فترة الفسحة الصغيرة جدا التى لا تكفى الطلاب للاستعارة والبحث والإطلاع.

وقد يدخل الطلاب فى وقت آخر هو غير الفسحة وتكون لديهم حصة مكتبية لا يسمع للأسف فيها للطلاب بالإطلاع. ويكون وجودهم فى المكتبة ربما لعدم وجود

مكان آخر وخاصة فى المدارس الثانوية فى حالة التشعيب حيث أن حصص كالتاريخ والفلسفة وعلم نفس قد يتم شرعها فى المكتبة لعدم وجود مكان أخر فى المدرسة وبذلك لا تؤدى المكتبة دورها. وأيضا مسالة عدم السماح بالاستعارة من بعض مكتبات الدارس وكذلك برغم اتجاه الدولة لعمل نشاط صيفى تفتح خلاله بمدرسة فصولها أثناء الصيف لطلابها بل لطلاب الحى الذى توجد به المدرسة ولكن من واقع مرير تذكر أن بعض المدارس لا تقوم باداء الخدمة كما ينبغى ومن يريد أن يتأكد من ذلك فعليه زيارة احدى المدارس ليكتشف انه برغم أن المكتبة بها فترة طويلة يمكن للطلاب دخولها، ولكن لا يدخلها احد، ربما لان من يتولى هذه المكتبة ليس حريصا على جذب الطلاب، وخاصة بعد أن يحاول الطلاب مرة أخرى ويجدها مغلقة، فيضطروا إلى اليأس، وعدم الذهاب مرة أخرى للمكتبة.

والقراءة ربما لا تكون أكثر من عملية تسلية وترويح عن النفس، أو قد تكون مصدرًا للمعلومات عن طريق القراءة السريعة، مثل مطالعة الصحف، أو قد تكون مصدرًا للتعليم والتعلم، والتعبير عما نتعلمه، وهو ما تسمية القراءة المنتجة، إن القراءة كفن، تقتضى ممن يمارسونها قدرة زائدة على أن يقرءوا بتمييز، وبعقل مدرك باحث، قراءة تجعل العقل يستجيب استجابة دقيقة واعية واضحة لتأثير الكلام المطبوع، والسبيل إلى خلق مجتمع من القراء من هذا النوع، لابد أن يبدأ من الأطفال. المسألة الصعبة هى أن هناك كتب كثيرة فى مجالات متعددة ولكن ما يصل إلى أيدى القراء قليل. وإذا كانت المشكلة فى أن الكتب تكلف أموالا كثيرة، ولا يستطيع شراء الكثير منها الأعداد قليل من المواطنين. وتلك المشكلة ـ من وجهه نظرى ـ هى بيت الداء فى قلة ميول القراءة لدى فئات الشعب المصرى.

ولحل المشكلة موضوع الدراسة: -

تدنى ميول القراءة لدى فئات الشعب المصرى.

نشير إلى أنه إذا كانت المشكلة سببها الجانب المادى، فاننى اقترح ما يلى: -

بالنسبة للدولة: -

- تدعيم جميع المكتبات التابعة لوزارة الثقافة وهى المكتبات العامة التى تنشئ مناطق كثيرة بعدد نسختين على الأقل من الإصدار الحديث للكتب والمجلات والصحف وإتاحتها لجمهور المكتبة.
- من ملاحظة أن هذه المكتبات تغلق يوم الجمعة، وتعمل يوم السبت حتى الساعة الثانية، وبقية أيام الأسبوع من الساعة التاسعة حتى السابعة مساءًا.

ونقترح الآتى: أن الدولة التى تريد أن تنشر الثقافة لا يجب أن تغلق أبواب الثقافة.

ففى الدول المتقدمة نجد أن المكتبات لا تغلق أبوابها طول النهار حيث تفتح مثلا فى التاسعة صباحًا، وتغلق أبوابها الساعة الثانية عشرة، وفى أوقات الامتحانات تستمر للساعة الواحدة صباحًا. وهذا ما أشار به بعض الباحثين الذين نالوا درجاتهم البحثية فى انجلترا، ويذكر انه وصل الأمر إلى أن يترك الموظف المفتاح للباحث المصرى لكى يستخدم المكتبة لوقت أكثر من المتاح؛ ليستكمل بحثه عندما علم انه طالب وافد.

وبناء على ذلك نقترح أن يتم تنفيذ الآتى: -

- فتح جميع المكتبات العامة طوال النهار من التاسعة صباحًا حتى العاشرة مساءًا، ولا تغلق فى اى يوم من الأيام، حتى الأعياد والمناسبات الوطنية.

هذا من حيث الوقت الذى سيتم فتح المكتبة فيه ثم بالنسبة إلى أنشطة المكتبة التى قد تتسم بالشكلية والتزييف، نطلب أن يتم إعداد برامج أنشطة فعالة، ووضع مسابقات، والجوائز. و قد لا تكلف الدولة مزيدًا من ميزانياتها. ولهذا نقترح أن يتم عمل مسابقات ويتم تكريم الفائزين معنويًا وأدبيا بدرجة مشرفة مثل منجم شهادات تفوق ولو أرادت الدولة أن تثرى الثقافة فأنها تمنح الفائزين دعوات

لمسارحها أو دور السينما أو غيرها من الأندية أو العروض التى تتبع الدولة وشتى المجلات الثقافية والاجتماعية والرياضية. واعتقد أن هذا لن يكلف الدولة كثيرًا.

بالنسبة لدور المواطنين: -

- يتم تشجيع المواطنين على القيام بالتبرع بالكتب الزائدة لديهم لمكتبات الدولة العامة.
- نقترح أن يتم تجميع هذه التبرعات فى أكشاك ويتم عمل كارنيهات استمارة لكل أفراد الشعب ويكون الاشتراك فيها رمزى. ويتم تأجير الكتب والمجلات والروايات مقابل مبلغ رمزى أيضا ولمدة محدودة وإذا زادت المدة يدفع غرامه وهذا عكس ما يتبع فى المكتبات العامة التابعة لوزارة الثقافة حيث انه تسمح بكتاب واحد لمدة أسبوعين، ولو تأخر المواطن عن إعادة الكتاب إلى المكتبة فى الموعد المحدد قد تعفو عنه إدارة المكتبة وقد تحرمه كعقاب من استعارة الكتب لمدة تعادل مدة التأخير.

وهنا الاستعارة من هذه الأكشاك توفر الكتب بمبالغ زهيدة. وقد تقام أكشاك لبيع الكتب القديمة تقريبا بنص ثمنها، كل هذا يساعد فى حل مشكلة ارتفاع سعر الكتب، ويضمن سهولة الوصول إلى الكتب، وبذلك يتحقق سهولة الحصول على الكتب ويزيد عدد القراء ونحقق بناء عادة القراءة لأنها وسيلة من أهم وسائل النمو واكتساب المعرفة والترويح عن النفس فتصبح حياته أكثر بهجة وثراء ويكتسب مهارات مواجهة المشكلات التى تعترضه.

مكان المكتبة:.

لابد من إعداد مكان جذاب للمكتبة، وان يتوفر داخلها عناصر مثل الهدوء ـ السعة ـ الجلال ـ الجمال، وبذلك نضمن إحساس القراء داخلها بالراحة، ويجب تزويدها بالإضافة إلى جميع أنواع الكتب يتم تزويدها بالوسائل التكنولوجية الحديثة، وينبغى أن تضم المدارس مكتبات تحوى رصيدًا جيدًا من الكتب وذات إدارة جيدة.

إن توفير كتب شيقة وغزيرة المعلومات هو احد مفاتيح أى برنامج ناجح للقراءة، وبنفس أهمية وجود مجموعة ملائمة من الكتب، ووجود أمين مكتبة يشجع القراءة، ويساعد الأطفال على اختيار الكتب التى تناسبهم.

مهرجان القراءة للجميع:

بدأ فى مصر عام ١٩٩٠ وشاركت فيه جماعات مختلفة من الأفراد والهيئات، وتم التنسيق بين المكتبات التى تم فتحها وفق نظام معين فى الريف والحضر، وتيسير حصول الأطفال والتلاميذ على مختلف المواد القرائية التى تتوافق مع قدراتهم وميولهم، وكان لهذا أثر كبير على انتشار القراءة وتملك الكتب التى تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب ضمن مشروع (مكتبة الأسرة) الذى اتاح للكثيرين الحصول على الكتب بأسعار مخفضة، تتلاءم مع قدراتهم المالية والمادية.

ولقد شاركت المكتبات المدرسية مشاركة فعالة فى هذا المهرجان بفضل ما يتوافر بها من مجموعات كتب مناسبة للقراءة، ثم اختيارها وفق أسس سليمة لتغطية احتياجات ومتطلبات الأبناء فى المراحل المختلفة من التعليم.

وظهور هذا المشروع يدل على أن ثمة إحساس بخطورة داهمه تهدد مستقبل مصر، وهو عدم القراءة، أو قلتها وهذا لا ينمى الإبداع الذى لا يأتى من دون قراءة. فالقراءة كانت صاحبة الفضل فى بناء عمالقة الفكر العربى مثل عباس محمود العقاد والفيلسوف العظيم زكى نجيب محمود وعميد الأدب العربى طه حسين الذى لم تمنعه إعاقته عن القراءة فقرأ باذنية من كل منابع المعرفة والعلم.

رؤية مستقبلية: -

بمراجعة الواقع الحالى نجد أنه يشير إلى أن مجتمعاتنا العربية تعانى من ظاهرة الانصراف عن القراءة بوجه عام، وعن القراءة الجادة المنتجة بوجه خاص، وعن قراءة المواد العلمية بوجه أخص، فان ذلك يرجع فى معظم أسبابه إلى مرحلة الطفولة التى لم يجد فيها أطفالنا راشدين يكونون قدوة لهم فى الاهتمام بالقراءة

واحترام الكتاب، ومد يد العون لهم فى مراحل القراءة الأولى، ولم يجدوا فيها مكتبات قريبة وكثيرة ومفتوحة يجد فيها ما يحتاجه ويناسبه من كتب، فلم يجدوا الكتب الجميلة المشوقة المناسبة فى مستوى لغتها وموضوعاتها لمختلف الأعمال، بحيث تجعل القراءة عملية ممتعة محببة وهذا كله كان يمكن أن ينمى تلك العادة وان يجعلها متأصلة فى الإنسان فى مختلف مراحل عمره (٤٧).

نقترح عمل "**مشروع القراءة: نحو أمة قارئة**" وتتمثل ملامحه فى:

١. تحديد حصص فى الجدول الدراسى تكون للقراءة، ويتم فيها توزيع الكتب على الطلاب فى الفصل من مكتبة الفصل؛ لتتم قراءة ما فى أيديهم وكتابة ملخص لما قراءة المتعلم، وعرض رأيه فيما قراء وأوجه استفادته.

٢. ممارسة نشاط تعلم ذاتى باختيار بعض الموضوعات، وتكليف الطلاب بدراسة موضوع من الموضوعات، وتناوله من المكتبات.

٣. عمل مسابقات داخل المكتبة وجوائز لأحسن قارئ خلال الفصل الدراسى من خلال أن يقوم الطالب بتقديم ملف الإنجاز "البورتفليو" الذى يعرض فيه أسماء الكتب التى درسها وملخص لها وأوجه استفادته وأوجه فقده لها والقصور الذى وجده ويتم تشكيل لجنه لفحص ما قدمه الطلاب وإعطاء درجات؛ ثم اختيار الفائزين، وتكريمهم تحت عنوان "**أفضل قارئ**".

٤. يتم تشكيل (**أندية القراء**) بمشاركة من الطلاب والمعلمين الراغبين فى الاشتراك ووجود المعلمين مع الطلاب مع أمين المكتبة يجعل هناك عدد كبير يشارك ولا يقتصر هذا النشاط على أن القراءة فقط بل يجب أن يمتد نشاط الأعضاء إلى زيارة الأماكن الأثرية والمتاحف، ومن هنا يقوم الطلاب بجمع المعلومات حول موضوع الزيارة.

٥. يتم عقد (**ندوات مكتبية**) فى يوم محدد من كل أسبوع لتقديم ملخص كتاب أو قصة ومن ضمن أنشطة النادى، أقامه المعارض وصحف الحائط حول

عدد من الكتب يدور حول موضوع معين، وأيضا عقد ندوة يتحدث فيها الطلاب عن أسباب حبهم لكتب معينة أو كراهتهم لكتاب معين وهذا يشجع الطلاب على الكلام بحرية، ويستفيد الطلاب من حضورهم ليتعرفوا على الجديد والمفيد من الكتب فتتم لديهم تنمية قدرة التذوق والنقد لما قراؤه، وباشتراك الطلاب فى الأندية يكتسبوا مهارات العمل المكتبى؛ فتزيد ميولهم نحو مهارات العمل المكتبى؛ فتزيد ميولهم نحو الكتب والمكتبة.

٦. هناك(رحلة القراءة) ويقوم المعلمون باصطحاب تلاميذهم إلى المكتبة العامة لقضاء بعض الوقت للقراءة الحرة. وقد يحكى أمين المكتبة قصة أو كتاب أو يترك للطلاب حرية التقليب فى الكتب للتعرف عليها أو استعاره بعضها.

٧. ولابد من تطبيق وسائل تساعد فى تنمية الميول القرائية لدى الأطفال منها:-

- تعليم القراءة لمن لا يعرفها.
- نشر المكتبات فى الأحياء المزدحمة.
- نشر الكتاب والمجلة والقصة بأسعار مناسبة.
- تشجيع اقتناء المواد المقروءة.
- تحسين المستوى الاقتصادى للمجتمع وهو ما سينعكس على حركة النشر والتوزيع والاقتناء لكتب الأطفال وتحقيق وعى اجتماعى بأهمية القراءة والإلحاح على تحقيق هذا الوعى [٤٨].

مراجع الفصل الرابع

(١) محمود كامل الناقة: **تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية**، دراسة بقسم المناهج، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٧، ١١٧.

(2) Ferguson, c. A: Arabic Language. encyclopedia Britanica.2,1992., p 182

(٣) عواطف إبراهيم محمد: **تعليم الطفل فى دور الحضانة بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، الانجلو المصرية طـ ٢، ١٩٩٩.

(٤) هدى محمود الناشف: **إعداد الطفل العربى للقراءة والكتابة**، القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٩

(٥) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى: القراءة للأطفال الصغار بواسطة الكبار، المجلس العربى للطفولة والتنمية، **مجلة الطفولة والتنمية**، العدد ٥، مجلد ٥، ٢٠٠٢.

(٦) حازم محمود راشد قاسم: فعالية استخدام مداخل حديثة فى تنمية مهارات التعبير الكتابى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسى، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠، ٣.

(٧) عبد الهادى السيد عبده، فاروق السيد عثمان: **سيكولوجية القراءة**، الإسكندرية، دار المعارف، ١٩٩٥.

(٨) حسن شحاتة:: **قراءات الأطفال**، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٨٩.

(٩) يعقوب الشارونى : **تنمية عادة القراءة عند الأطفال**، ١٩٩٢.

(١٠) سامى محمد نصار: التعليم والهوية الثقافية، **ورقة مقدمة للجنة التربية بالمجلس الأعلى للثقافة**،٢٠٠٧

(١١) رشدى أحمد طعيمة: **مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسى**،١٩٩٨، ٢٦.

(١٢) احمد عبد الله احمد، فهيم مصطفى محمد: **الأبناء ومشكلات القراءة**، الدار المصرية اللبنانية ١٩٨٨، ٢٩.

(١٣) عبد التواب يوسف: **تجربتى الخاصة مع لغة الأطفال**، الحلقة الدراسية الإقليمية حول لغة الكتاب للطفل، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١

(١٤) عبد التواب يوسف:: **تنمية ثقافة الطفل**، دمشق دار الفكر، ٢٠٠٢ ، ٨٣.

(١٥) رافدة الحريرى: **نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامى والعلمى**، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٢، ١٧٥.

(١٦) زكريا الشربينى، يسرية صادق: **نمو المفاهيم العلمية للأطفال برنامج مقترح وتجارب لطفل ما قبل المدرسة**، دار الفكر العربى ٢٠٠٠، ١١٦.

(١٧) حسن شحاتة: **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الخامسة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢، ١٠٥

(١٨) فتحى على يونس: **تعليم اللغة العربية للمبتدئين الكبار والصغار**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٩أ ٣٠.

(١٩) مصطفى رسلان شلبى: **تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية**، طـ ٣، القاهرة، دار الشمس، ٢٠٠٠، ١٣٥

(٢٠) فتحى على يونس: عن القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد(١) نوفمبر ٢٠٠٠، ٢١.

(21) Costa،A: Developing Minds:A Resource book for Teaching. Association for Curriculum and Supervision, Arlington, VA.ED262968.1995.

(22)Cochran, J. A.: Reading in the content Areas for Junior High and High School. Boston: Houghton, Mifflin. 1993.

(23)Lewis، J: Redefining Critical Readings for Collage Critical Thinking Courses. Journal of Reading.34,pp.420- 424.1991

(24)David son B.w :Critical thinking A perspective and prescriptions for language Teachers. The language Teachers, 18,PP20-25,1994

(25)Clagget،F., Uinz،R., Reid،L..: Day book of critical Reading And Writing. Boston: Houghton Mifflin. 1999

(26)Peters, J,U: The Elements of Critical Reading.NJ: Prentice-Hall.1990

(27) Nicaise, M. and Gettinger,M.:Fostering Reading Comprehension in Collage Student. Reading Psychology,16,pp.283-387.1995.

(٢٨) خلدون عبد الرحيم، عماد توفيق السعدى: أثر نموذج التعليم وأسلوب التعلم فى تطوير مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسى، **مجلة جامعة دمشق**، ج ١٩، ع ١، ٢٠٠٣، ١٢٩.

(٢٩) عبد الله على الكورى: تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الرابع من خلال استخدام الاستراتيجيات الكلية لتعلم اللغة، ١٩٩٧.

(30) Combe, R.: Developing Critical Reading skills through Whole Language Strategies.Dissertation.Southern Nazarene University. Eric,ED:353556.1992.

(٣١) يعقوب الشارونى: مرجع سابق ، ٧.

(٣٢) ثناء يوسف العاصى: **تنمية الوعى القرائى لدى الأطفال**، الحلقة الدراسية الإقليمية، كتب الأطفال فى الدول العربية والنامية، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٤، ١٥٢.

(٣٣) رشدى أحمد طعيمة: اللغة والأبعاد القومية، **ورقة مقدمه للمجلس الأعلى للثقافة**، ابريل ٢٠٠٧.

(٣٤) سمير محمود: **الصحافة المدرسية، الأسس والمبادئ والتطبيقات**،دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٦.

(٣٥) عبد الفتاح القرشى: **الميل للقراءة لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالكويت: دراسة لبعض المتغيرات**، الكويت، كلية الآداب، جامعة الكويت، ١٩٨٥، ١٠٣.

(٣٦) سعيد الغريب النجار: **تكنولوجيا الصحافة فى عصر التقنية الرقمية**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣.

(٣٧) حسن شحاتة: مرجع سابق، ١٩٨٩، ٣٥.

(٣٨) حسن محمد عبد الشافى: **الخدمة المكتبية فى المدرسة الابتدائية**، ط ٢، القاهرة، دار الشروق، ١٩٨٨، ١٧٧.

(٣٩) فايز مراد مينا: **قضايا فى مناهج التعليم**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٣

(٤٠) لطفى بركات: **التربية والتنمية**، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٩، ص ٩.

(٤١) سهير جاد، سامية احمد على: **البرامج الثقافية فى الراديو والتليفزيون**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٧

(٤٢) حسن محمد عبد الشافى: مرجع سابق، ٢٠٠١، ٢٨٧.

(٤٣)المرجع السابق، ٢٨٨.

(٤٤) سهير جاد، سامية احمد على: **مرجع سابق**.

(٤٥) على احمد مد كور: **تدريس فنون اللغة**، الرياض، دار الفكر العربى، ٢٠٠٢، ٣٤.

(٤٦) حسن محمد عبد الشافى: **المكتبة المدرسية ورسالتها**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١، ٢٨٨.

(٤٧) يعقوب الشارونى: مرجع سابق، ١٩٩٢، ٦.

(٤٨) مصرى حنورة: **الحاجة إلى القراءة بين أطفال البلدان النامية " الحلقة الدراسية الإقليمية عن كتب الأطفال فى الدول العربية والنامية**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤.